



## داخل العدد

- الإعلام العربي في مواجهة تشويه صورة العرب والمسلمين « رؤية مستقبلية »
- الخطاب الصحفي حول حوار الحضارات في الطبعة الإلكترونية لصحيفتى الأهرام والشرق الأوسط عام ٢٠٠١م.
- اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريسية في تخصص العلاقات العامة والإعلان بالجامعات المصرية « دراسة ميدانية مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة »
- إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية. (دراسة تقييمية)
- معالجة الصحف القومية لقضايا الفساد « دراسة تحليلية لعينة من القضايا المنشورة بجريدة الأهرام عام ٢٠٠٢ ».
- آراء الإعلاميين السعوديين نحو جامعة الملك عبد العزيز « دراسة ميدانية »
- اتجاهات القائمين بالاتصال في السينما نحو أخلاقيات ممارسة العمل السينمائي في مصر. « دراسة ميدانية »
- تغطية لصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في النفاضة الأقصى « دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية ».
- استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض المفاهيم السلوكية.
- دور الاتصال في صناعة القرار السياسي الأمريكي « دراسة تطبيقية على قرار ضرب أفغانستان في أكتوبر ٢٠٠١ »

العدد  
التاسع عشر  
يناير ٢٠٠٣م

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد التالية :

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره في أى مكان آخر .
- أن يكون مطبوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في آخر الدراسة أو البحث لا في أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر .
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

# دار البياض



للطباعة  
والنشر  
والتوزيع



٧،٤ عمارات الجبل الأخضر

أمام نادي السكة الحديد

مدينة نصر

تليفاكس: ٣٤٢٥٤٨٧

ت : ٣٤٢٦٣٢٧

رقم الإيداع :

٦٥٥٥

العدد التاسع عشر

م ٢٠٠٣

مجلة

# البحوث الإعلامية

جريدة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر



رئيس مجلس الإدارة

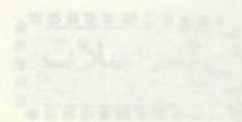
الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم



توجه باسم الدكتور / مدير التحرير عن العنوان التالي

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تلفون: ١٤٦٦٠٠١



مجلة



# البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير

أ.د. محيي الدين عبد الحلیم

مدير التحرير

أ.د. شعبان أبو اليزید شمس

رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير

د. أحمد منصور هيبه

توجه باسم الدكتور / مدير التحرير على العنوان التالي

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تليفون ٥١٠١٤٦٦٠

المراسلات

## هيئة تحكيم المجلة

\*\*\*\*\*

أ.د. جيهان رشدي

أ.د. فاروق أبو زيد

أ.د. علي عوجة

أ.د. محيي الدين عبد الحليم

أ.د. ماجي الحواني

أ.د. عادل رضا

أ.د. حمدي حسن محمود

أ.د. أشرف صالح

أ.د. محمود يوسف مصطفى

أ.د. شعبان أبو اليزيد شمس

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة.

أحمد عمر هاشم

العدد

التاسع عشريناير ٢٠٠٣ م رئيس جامعة الأزهر

# تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا

## الطفل في انتفاضة الأقصى

دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف

اليومية

د/ جواد رانجب الدلو

رئيس قسم الصحافة والإعلام

بالجامعة الإسلامية

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى، وتحديد درجة اهتمامها بها، ومصادرها، ومواقفها منها، والفنون الصحفية التي استخدمت في تقديمها، ومواقعها، والقضايا التي أبرزتها، وأوجه الشبه والاختلاف في تغطية صحف الدراسة لها .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ضعيف، لم يتجاوز ٧,٠% من إجمالي مساحة صحف الدراسة، وقضايا الاستشهاد جاءت في مقدمة أولويات اهتمامها، تلتها الموضوعات التعليمية ثم الإصابات ، وأن ثلث القضايا المطروحة موقفها منها سلبي، ومصادرها الخاصة ضعيفة لا تتجاوز ٢٠,٥%، وتغطيتها يغلب عليها الطابع الإخباري ، وأن العنوان الممتد هو أكثر عناصر الإبراز استخداماً ، والصور والرسوم شبه مهملة .

## Abstract

This paper aims at revealing how Palestinian press covers child issues during Al qsa Intifada. It also tries to determine extent of its attention, sources and positions towards these issues in addition to the journalistic arts used in presenting them. Moreover, it highlights its sites and the causes it raised, and similarities and difference in covering child issues in sample newspapers.

The study arrived at some conclusions including: the sample newspapers interest in child issues is weak not more than



٠,٧% of the total coverage. However, the martyrdom issues come first in their priorities followed by education; and then injuries. One third of the covered issues are treated negatively. The sample newspapers private sources are weak i.e. less than ٢٠,٥%; the dominating aspect of their coverage is news stories and spread heading is the prominent element used most; whereas, pictures and drawings are hardly used.

### مقدمة :

منذ نكبة عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا والطفل الفلسطيني يتعرض لأشكال مختلفة من المآسي على أيدي القوات الصهيونية ، التي تعمدت قتل الأطفال والشيوخ والنساء ، واقترفت العديد من المذابح والمجازر لإرهاب المواطنين، ودفعهم إلى ترك بيوتهم وأراضيهم للاستيلاء عليها ، ولقد سقط أثناء ذلك آلاف الضحايا كان معظمهم من الأطفال .

ولازال أطفال فلسطين يتعرضون للاعتداءات والانتهاكات لحقوقهم المشروعة التي كفلتها كافة الأعراف والمواثيق الدولية ؛ خاصة في أوقات الحروب والأزمات بوصفهم أشخاصاً ضعافاً بحاجة ماسة إلى الحماية والرعاية ، غير أن جنود الاحتلال لا يراعون ذلك ، فعلى سبيل المثال استشهد في الانتفاضة الأولى التي اندلعت في الثامن من كانون الأول ( ديسمبر عام ١٩٨٧ حوالي ٢٧٥ طفلاً وأصيب الآلاف وزج بالعديد منهم في السجون ، وفي الفترة الواقعة ما بين توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ وحتى بداية انتفاضة الأقصى التي انطلقت في ٢٨ أيلول ( سبتمبر عام ٢٠٠٠ ، استشهد حوالي ٣٨ طفلاً (١) ، وبعد مرور ثلاثون شهراً على الانتفاضة الثانية استشهد حوالي ٥٥٣ طفلاً ، وأصيب الآلاف منهم ٦١٨ :معاقاً (٢) ،

وزج بحوالي ٣٥٠ طفلاً في السجون الإسرائيلية من بينهم ١١ طفلة أسيرة. (٣) ولم يتوقف الأمر عند قتل الأطفال وإلحاق إعاقات مستديمة بهم ، بل تعداه إلى إصابتهم بأمراض نفسية واجتماعية وفسولوجية ، والزج بهم في الحرب النفسية التي شنّها الإعلام الإسرائيلي لتثويهِ صورة الانتفاضة الفلسطينية في أذهان العالم ، وتبرير الانتهاكات التي تَقترفها قوات الاحتلال بحقهم ، التي زعمت أن السلطة الوطنية الفلسطينية والتنظيمات السياسية يضعون الأطفال أمام المسلحين، الذين يطلقون النار على الجنود الإسرائيليين الذين يضطرون للرد دفاعاً عن أنفسهم، مما يؤدي إلى إصابة وقتل الأطفال .

ولقد ردد الإعلام الأمريكي والغربي المؤيد لإسرائيل ما تقوله وسائل إعلامها من مزاعم وافتراءات مضللة حول إرسال الأطفال الفلسطينيين إلى ساحة المواجهة دون رأفة بهم أو خوف عليهم ، وهو ما دفع ملكة السويد أن تصف الأم الفلسطينية بأنها بلا قلب أو رحمة .

إن هذا الوضع يتطلب من وسائل الإعلام الفلسطينية عامة ، والصحافة على وجه الخصوص الاهتمام بقضايا الطفل الفلسطيني ، وإبراز معاناته ، والانتهاكات التي يتعرض لها على أيدي جنود الاحتلال ، والجرائم التي تُقترف بحقّه ، وتسليط الأضواء على حقوقه التي كفلتها كافة الأعراف والمواثيق الدولية ، وهذا يقتضي التعرف على كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى .

#### أهم الدراسات السابقة :

أجريت عدة دراسات على القضية الفلسطينية بصفة عامة وعلى انتفاضة الأقصى على وجه الخصوص منها :

- ١- دراسة بعنوان: " القدس في الصحافة العربية (٤)" تناولت تحليل اتجاهات الصحف العربية نحو قضية القدس من عام ١٩٧٧ - ١٩٦٧
- ٢- بحث بعنوان: "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية (٥) دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية ، هدفت التعرف على درجة اهتمامها بكل قضية ، والجهات المهتمة بها ، ومصادرها وموقفها منها .
- ٣- بحث بعنوان: "التغطية الصحفية لقضايا التحرر الوطني في الصحف اليومية الفلسطينية(٦)"، سعت لمعرفة مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بهذه القضايا والفنون التي استخدمتها ومصادرها .
- ٤- ورقة عمل بعنوان: " الإعلام الصهيوني والغربي والانتفاضة (٧)"، رصدت عينات من التلقيق الإعلامي الصهيوني والغربي لما يجري في انتفاضة الأقصى.
- ٥- ورقة عمل بعنوان: " اتجاهات الإعلام العربي نحو الانتفاضة الفلسطينية (٨) "، سعت إلى تحديد الكيفية التي تعامل بها الإعلام العربي مع انتفاضة الأقصى .
- ٦- ورقة عمل بعنوان: "واجبات الإعلام العربي في دعم الانتفاضة الفلسطينية(٩)"، تناولت دور الإعلام العربي في مساندة الانتفاضة .
- ٧- ورقة عمل بعنوان: "صورة انتفاضة الأقصى في الإعلام العربي المرئي(١٠)"، سعت إلى تقويم دور قناة العراق الفضائية في مواكبة فعاليات الانتفاضة الفلسطينية .
- ٨- ورقة عمل بعنوان " الانتفاضة الفلسطينية وأزمة الإعلام العربي (١١) "، تناولت أسباب هذه الأزمة ومقترحات للخروج منها .
- ٩- ورقة عمل بعنوان: " أخبار الانتفاضة الفلسطينية في الصحافة العربية بعد أحداث أيلول في أمريكا (١٢) "، سعت إلى التعرف على واقع التغطية الخبرية لانتفاضة الأقصى بعد الأحداث المذكورة في ست صحف عربية .

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة تناولت قضايا القدس والتحرر الوطني، كما أن أوراق العمل الست استعرضت اتجاه وواجبات وسائل الإعلام العربية نحو انتفاضة الأقصى ، وصورتها فيها ، وكيفية تغطية الصحافة العربية لأخبارها بعد أحداث أيلول في أمريكا ، ومن ثم فهي لم تتناول كيفية معالجة الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى .

**مشكلة الدراسة:**

تبين للباحث من خلال متابعته لما تنشره الصحف اليومية الفلسطينية الثلاث : القدس والحياة الجديدة والأيام ، والدراسة الاستكشافية التي أجراها على عينة منها ، مدى معاناة الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى ، والاعتداءات والانتهاكات المخالفة للأعراف الدولية التي يتعرض لها، ومحاولة وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية تبريرها، وفي المقابل عدم اهتمام الصحف الفلسطينية بقضاياها المختلفة ، حيث ركزت على قضية الاستشهاد وأغفلت غيرها ، واهتمت بفن الخبر الصحفي على حساب الفنون الصحفية التفسيرية ، واعتمدت على المصادر العامة وخاصة وكالات الأنباء العالمية الأربع ، وهو ما أثر على طبيعة تغطيتها لها .

وهذا يعني أن مشكلة الدراسة حُددت في التعرف على كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى ، والكشف عن القضايا التي تحظى باهتمامها ، ومصادرها واتجاهها نحوها ، والفنون الصحفية التي استخدمت في تقديمها ، والموضوعات التي أبرزتها ، والوقوف على جوانب الشبه والاختلاف في معالجتها لقضايا المذكورة .

## أهمية الدراسة :

- ١- وجود نقص واضح في مجال الدراسات الصحفية في فلسطين بشكل عام ، وفي مجال محتوى الوسائل المطبوعة على وجه الخصوص .
- ٢- التعرف على كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى، ومدى قدرتها على إبراز معاناته والكشف عن الانتهاكات التي ترتكب
- ٣- توفير كم من المعلومات للقائمين على الصحافة الفلسطينية تساعدهم على التعرف على كيفية معالجاتهم لهذه القضايا ، واتخاذ القرارات المناسبة إن لزم الأمر للارتقاء بأدائها .

## تساؤلات الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ، وقد تم بلورة هذا الهدف الرئيس في مجموعة من التساؤلات ، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها ، وهي :
- ما مدى اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ؟ وما هي القضايا التي حظيت باهتمامها ؟ وما المصادر التي اعتمدت عليها في تغطيتها ؟ وما هو موقفها من القضايا المطروحة ؟.
- ما الفنون الصحفية التي استخدمت في تقديمها ؟ والمواقع التي شغلتها ؟ والقضايا التي أبرزتها وحظيت باهتمامها ؟.
- ما هي أوجه الشبه والاختلاف في طبيعة تغطية صحف الدراسة لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ؟ .

## مصطلحات الدراسة :

- ١- تغطية الصحافة : يقصد بها الحصول على معلومات وبيانات وتفاصيل عن حدث معين والإحاطة به عن طريق استخدام الفنون الصحفية المختلفة .
- ٢- الصحافة الفلسطينية : هي الصحف الفلسطينية اليومية التي تصدر في الأراضي الفلسطينية التي احتلت في الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، سواء كانت هذه الأراضي خاضعة للسيادة الفلسطينية أو الإسرائيلية أو المشتركة ، وهي صحف القدس والحياة الجديدة والأيام .
- ٣- الطفل : هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .
- ٤- انتفاضة الأقصى: هي الانتفاضة التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ في ٢٨/٩/٢٠٠٠ احتجاجاً على الزيارة الاستفزازية التي قام بها أرئيل شارون زعيم حزب الليكود الصهيوني للمسجد الأقصى بقصد تأكيد السيادة الإسرائيلية عليه .

## نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها :

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية ، وفي إطار هذا النوع من البحوث استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية ، وضمن هذا المنهج استخدام أسلوب تحليل المضمون ، لتقديم وصف موضوعي منظم لمحتوى وشكل قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى في الصحافة الفلسطينية .

كما تم استخدام المنهج المقارن للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف في تغطية صحف الدراسة لقضايا الطفل في الانتفاضة .

أما أدوات الدراسة فهي الملاحظة والمقابلة غير المقننة واستمارة تحليل المضمون التي قام الباحث بإعدادها وتحديد فئاتها وفقاً للدراسة الاستكشافية ثم

تحكيمها وتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحليل مادة الدراسة ، وفئات التحليل

هي :

١- فئة المساحة :وقد استخدمت لمعرفة مدى اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى .

٢- فئة القضايا :وتشتمل على استشهاده الأطفال وإصاباتهم واعتقالهم والمسيرات الاحتجاجية التي ينظمونها وأوضاعهم النفسية والصحية وشئونهم التعليمية والثقافية والاجتماعية .

٣- فئة المصادر :وتنقسم إلى مصادر خاصة ومراسل و مندوب ومصادر خارجية وتتضمن وكالات الأنباء الوطنية والعالمية والصحف والإذاعات والكتّاب المصاحفون.

٤- فئة الاتجاه :وتشتمل على الاتجاه الإيجابي والمحايد والسلبي .

٥- فئة الأشكال الصحفية :وتضم الخبر والتقرير والحديث والتحقيق والمقال بأنواعه .

٦- فئة موقع المادة :وتنقسم إلى صفحة أولى وصفحة أخيرة وصفحات داخلية .

٧- فئة وسائل الإبراز :وتشتمل على العنوان العريض والممتد والعمودي والتمهيدي والصور الخبرية والشخصية والكاريكاتير .

### مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة هو جميع الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وهي :

١- جريدة القدس: وهي صحيفة يومية سياسية شاملة مستقلة تأسست عام ١٩٥١، وصدرت في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٦٨ (كأول صحيفة فلسطينية

تصدر بعد هزيمة ١٩٦٧، صاحب امتيازها محمود أبو الزلف ومديرها العام الدكتور مروان أبو الزلف ومدير التحرير وليد أبو الزلف، وهي تعد أوسع الصحف الفلسطينية انتشاراً وأكثرها توزيعاً، صدرت في البداية بست صفحات من القطع العادي ثم أصبحت ثماني صفحات ثم ١٦ صفحة، وتتراوح الآن ما بين ٢٤ و ٣٢ صفحة، وتمتلك مطبعة خاصة، ويعمل بها أكثر من ١٥٠ شخصاً، ولها مراسلون في معظم المدن الفلسطينية، وكانت مقربة من النظام الأردني حتى منتصف الثمانينات، ثم أصبحت أكثر توازناً وقرباً من المواقف الفلسطينية (١٤)، وهي الصحيفة اليومية الفلسطينية الوحيدة التي لا تزال تصدر من مدينة القدس، وتخضع بشكل مباشر لسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

٢- جريدة الحياة الجديدة: وهي جريدة يومية سياسية شاملة تصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية، صدرت في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٩٤) (١٥) مقرها الرئيسي رام الله، مديرها العام نبيل عمرو (وزير الإعلام حالياً) ورئيس تحريرها حافظ البرغوثي، وتعد "الحياة الجديدة" الصحيفة الرسمية الوحيدة في فلسطين، إذ تتعامل مع الصحفيين كموظفين رسميين يتقاضون رواتبهم من ديوان الموظفين منذ مطلع حزيران (يونيو ١٦) ١٩٩٧ (يتراوح عدد صفحاتها ما بين ٢٠ و ٢٤ صفحة من القطع العادي، أنشأت مطبعة خاصة بها عام ١٩٩٨، يبلغ عدد العاملين فيها حوالي ثمانين شخصاً، حوالي عشرين منهم يعمل في محافظات غزة، نصفهم مراسلين ومحررين والنصف الآخر في الإدارة، أما الباقي فيعمل في محافظات الضفة الغربية، توزع حوالي عشرة آلاف نسخة يومياً، نسبة كبيرة من هذه النسخ توزع على المؤسسات الرسمية (١٧)، وهي أقل الصحف الفلسطينية توزيعاً.



٣- جريدة الأيام: وهي جريدة يومية سياسية مستقلة ، صدرت في رام الله عن مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع في ٢٥ من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ، تملكها مجموعة فلسطينية برأس مال يصل إلى سبعة ملايين دولار ، يرأس تحريرها أكرم هنية ، ومديرها العام بشار المصري ، وتمتلك مطبعة حديثة ساعدت على صدورها بشكل جميل (١٨)، وطباعة عدد من الصحف التي تصدرها الأحزاب السياسية والمؤسسات الفلسطينية المختلفة ، تتراوح صفحاتها ما بين ٢٨ و ٣٢ صفحة من القطع العادي ، توزع عدد من الملاحق التجارية مثل "صوت النساء" الذي يصدره طاقم شئون المرأة ، و"العمال" الذي يصدره اتحاد عمال فلسطين وغيرها .

وتوزع جريدة الأيام حوالي ١٥ ألف نسخة في الضفة الغربية ، وخمسة آلاف في قطاع غزة ، وألفا نسخة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ، وألف نسخة في الأردن ، ويصل عدد العاملين فيها حوالي ٢٥٠ شخصاً ، منهم ٥٠ محرراً ، إضافة إلى عدد من المرسلين المحليين الذين يعملون بالقطعة. (١٩)

أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها من ٢٠٠٠/١٠/١ وحتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ ، أي لمدة ثلاثة شهور ، تم اختيارها؛ لأن انتفاضة الأقصى كانت فيها جماهيرية شارك فيها جميع فئات الشعب الفلسطيني ، وشهدت إغلاق المدارس لعدة أيام ، واستشهاد العديد من الأطفال منهم :محمد الدرة وفارس عودة ، وارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية خلالها الكثير من الجرائم والانتهاكات .

وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة خلال الفترة المذكورة بواقع ٥٠٪ ، وذلك بأخذ عدد وترك الذي يليه ، بمعدل ٤٧ عدد من كل صحيفة ، وبالتالي يصبح إجمالي العينة  $١٤١ = ٤٧ \times ٣$  عدداً .

**مادة الدراسة :**

هي قضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى المنشورة في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث .

**وحدة القياس :**

تم اختيار وحدتي الموضوع والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية -خبر ، تقرير ، حديث ، تحقيق ، مقال كوحدي تحليل يتم عليهما العد والقياس وفقاً لأغراض البحث .

**أسلوب القياس :**

استخدم الباحث أسلوبان للقياس هما : التكرار الذي تظهر فيه الفئات أو الوحدات، والمساحة باستخدام السننيمتر عمود ، وذلك لمعرفة درجة اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى .

**إجراءات الثبات والصدق :**

استخدم الباحث عدداً من الإجراءات لضمان ثبات وصدق النتائج منها : اختيار عينة عشوائية منتظمة ، وتعريف فئات ووحدات التحليل بشكل واضح ، وعرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين للتأكد من صلاحيتها للقياس ومناسبتها لأهداف البحث ، وقد تم إدخال التعديلات المقترحة عليها حتى أصبحت في شكلها النهائي ، وتم تحديد أسلوب القياس الذي بناء عليه يحول المضمون إلى وحدات كمية ، وروعي الدقة والموضوعية في التحليل ، كما تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار ، حيث تم تحليل العدد الصادر في ٥/١١/٢٠٠٠ في جميع صحف الدراسة ، وذلك بعد اختياره بطريقة عشوائية ، وقد بلغت نسبة الثبات في الدراسة

حوالي ٩٢,٨%، وهي نسبة مقبولة تدل على وضوح المقياس وثباته .  
نتائج الدراسة التحليلية المقارنة:

أولاً: مدى اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى :  
يبين الجدول رقم (١) مدى اهتمام صحف الدراسة الثلاث بقضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى .

جدول رقم (١) يوضح مساحة قضايا الطفل في صحف الدراسة

التوزيع الكمي المساحة		القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة
٧٧٣٢	٩,٣	٥٠١٢	٦,٧	٤٠٢١	٤,٩	١٦٧٦٥	٧,٠	قضايا الطفل	
٧٥٤٤٣	٩٠,٧	٧٠٣١١	٩٣,٣	٧٧٢٧٥	٩٥,١	٢٢٣٠٢٩	٩٣,٠	الموضوعات الأخرى	
٨٣١٧٥	١٠٠	٧٥٣٢٣	١٠٠	٨١٢٩٦	١٠٠	٢٣٩٧٩٤	١٠٠	المجموع	

أ- مدى الاهتمام بقضايا الطفل على مستوى صحف الدراسة :

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن اهتمام صحف الدراسة في قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى لم يتجاوز ٧% وهي نسبة ضعيفة لا تتناسب مع عدد الشهداء الذين سقطوا في تلك الفترة ، وأبرزهم محمد الدرة وفارس عودة وسارة عبد العظيم وسامي أبو جزر ومحمد سعيد أبو عاصي وغيرهم ، ولا مع الذين أصيبوا من الأطفال ، حيث بلغت نسبتهم حوالي ٤٠% من إجمالي المصابين (٢٠)، كما أن الدعاية السوداء التي شنت على الشعب الفلسطيني وقيادته في تلك الفترة كانت شديدة، حيث صور الإعلام الإسرائيلي الأطفال الذين يشاركون في المظاهرات ويلقون الحجارة بأنهم "كتائب" بيد السلطة الوطنية الفلسطينية والفصائل الأخرى ، يدفعونهم للموت لجني مكاسب سياسية، وأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

يستخدمهم كما فعل هتلر ، والأم الفلسطينية تدفعهم إلى خط النار دون ميالة (٢١)، مما جعل ملكة السويد تصفها بأنها بلا قلب أو رحمة .

إن هذا الوضع يتطلب من الصحافة الفلسطينية دحض وتفنيد هذه الافتراءات من خلال كتابة القصص الإخبارية التي توضح على سبيل المثال كيف استشهدت الطفلة مرام عماد أحمد حسونة -٣ سنوات- من جراء استشاق كميات من الغاز المسيل للدموع ، والطفل محمد الدرة -١٢ سنة- وهي يحتمي بإحضان والده ، والطفل سامر سمير طبنجة -١٢ سنة- كيف أصيب برصاص طائرة عمودية أمريكية الصنع وهو على سطح منزله في مدينة نابلس ، وغير ذلك من القصص التي تحتاج إلى إبراز الجانب الإنساني ، وتظهر حجم الانتهاكات الإسرائيلية للقوانين والأعراف الدولية .

#### ب مدى الاهتمام بقضايا الطفل على مستوى كل صحيفة :

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن صحيفة القدس هي أكثر الصحف الفلسطينية اهتماماً بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ، إذ بلغت نسبتها حوالي ٩,٣%، تلتها الحياة الجديدة بنسبة ٦,٧%، ثم الأيام بنسبة ٤,٩%، من إجمالي مساحة الموضوعات المنشورة في عينة الدراسة .

وقد غطت جريد القدس حوالي ٦,١% من إجمالي مساحة قضايا الطفل في الصحف الثلاث ، تلتها الحياة الجديدة بنسبة ٢٩,٩%، والأيام بنسبة ٢٤%، وجاءت بنفس الترتيب من حيث عدد التكرارات ، حيث بلغت في القدس ١١ تكراراً بنسبة ٣٧,٤% ، وفي الحياة الجديدة ١٠٢ تكراراً بنسبة ٣٤,٣%، وفي الأيام ٨٤ تكراراً بنسبة ٢٨,٣%، من مجموع التكرارات في الصحف الثلاث (انظر الجدول رقم ٢).

ولعل تقدم القدس على نظيرتها يعود لكونها أقدم الصحف الفلسطينية،

والأكثر انتشاراً ، والوحيدة التي تصدر من مدينة القدس ، حيث توجد المقرات الرئيسية لوكالات الأنباء ووسائل الإعلام ، بالإضافة إلى تمتعها بحرية الحركة أكثر من الصحف الأخرى ، " وإمكاناتها التقنية حيث تشترك في ثلاث وكالات أنباء عالمية هي: رويترز ووكالة الأنباء الفرنسية والاسوشيتدبرس. (٢٢)"

### ثانياً: قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى :

يوضح الجدول رقم (٢) قضايا الطفل الفلسطيني التي اهتمت بها صحف الدراسة أثناء انتفاضة الأقصى، ومدى الاهتمام بكل قضية، وموقعها بين القضايا الأخرى .

جدول رقم (٢) يبين تكرار ونسب قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى(\*)

التوزيع الكمي القضايا	القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استشهاد	٢٩	%٢٦,١	٢٤	%٢٣,٥	٢١	%٢٥,٢	٧٤	%٢٤,٩
تعليمية	٢٠	%١٨,٠	١٨	%١٧,٨	٩	%١٠,٧	٤٧	%١٥,٨
أخرى	١٤	%١٢,٦	١٥	%١٤,٨	١٤	%١٦,٨	٤٣	%١٤,٥
أصابات	١٠	%٩,٠	٧	%٦,٨	١٧	%٢٠,٣	٣٤	%١١,٤
مسيرات	٧	%٦,٣	١٠	%٩,٨	٤	%٤,٧	٢١	%٧,٠
ثقافية	٩	%٨,١	٨	%٧,٨	٤	%٤,٧	٢١	%٧,٠
صحية	٩	%٨,١	٥	%٤,٩	٥	%٥,٩	١٩	%٦,٣
اجتماعية	٧	%٦,٣	٦	%٥,٨	٤	%٤,٧	١٧	%٥,٩
اعتقالات	٤	%٣,٦	٥	%٤,٩	٣	%٣,٥	١٢	%٤,٣
نفسية	٣	%١,٨	٤	%٣,٩	٣	%٣,٥	٩	%٣,٠
المجموع	١١١	%٣٧,٤	١٠٢	%٣٤,٣	٨٤	%٢٨,٣	٢٩٧	%١٠٠

### أ- قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى على مستوى صحف الدراسة :

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن قضايا الاستشهاد جاءت في مقدمة أولويات اهتمام صحف الدراسة بنسبة ٢٤,٩%، تلتها التعليمية بنسبة ١٥,٨%، ثم قضايا أخرى بنسبة ١٤,٥%، فالإصابات بنسبة ١١,٤%، والمسيرات والقضايا الثقافية بنسبة ٧% لكل فئة، والصحية ٦,٣%، والاجتماعية بنسبة ٥,٩%، والاعتقالات بنسبة ٤,٢%، والنفسية بنسبة ٣% من مجموع تكرارات قضايا الطفل في الصحف الثلاث والبالغه ٢٩٧ تكراراً .

ولعل إجماع صحف الدراسة على الاهتمام بقضايا الاستشهاد يرجع لكونها من الموضوعات المؤلمة والمفجعة التي تتطلب منها توظيفها بشكل يوضح حجم الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال بحق الأطفال (٢٣)، دون مراعاة للاتفاقيات والمواثيق الدولية، وخاصة اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٨٩/١١/٢٠، وتضمنت الحقوق القانونية والإنسانية للطفل (٢٤)، وهذا يقتضي إبراز هذه الجرائم للجماهير لتعبئتها وحشدها ضدها، وفضح ممارسات قوات الاحتلال للرأي العام العالمي .

ولقد جاءت القضايا التعليمية في المركز الثاني نظراً لإغلاق المدارس في تلك الفترة، لتجنيب الأطفال رصاص جنود الاحتلال، بعد أن أصبحوا أهدافاً ثمينة لهم، وقتل العديد منهم بدم بارد أمام كاميرات التلفزة العربية والأجنبية، "غير أن الإعلام الإسرائيلي شوه الحقيقة، وادعى أن إغلاق المدارس يهدف إلى دفع التلاميذ إلى الشوارع لزيادة "الشغب" (٢٥)"، وذلك في محاولة منه لتبرئة نفسه أمام الرأي العام العالمي، وإلقاء اللوم على السلطة الوطنية الفلسطينية .

ويعود أشغال الإصابات للمركز الرابع لكونها أيضاً من الموضوعات

العاطفية المؤثرة التي توضح مدى معاناة الطفل الفلسطيني ، وحجم الانتهاكات التي تمارس ضده ، ولكن يجب الإشارة إلى أن التركيز على هذه الجوانب دون إبراز البطولات التي يقوم بها الأطفال ، والخسائر المادية والنفسية التي تقع في صفوف جنود الاحتلال ، "قد يسبب إحباطاً للجماهير ، التي قد تشعر أن الانتفاضة مسيرة من الجنازات اليومية (٢٦)" ، وطابور طويل من المعوقين ، وبالتالي تصبح عملاً يائساً لا جدوى من ورائه ، وهو ما يقنضي من الصحف الفلسطينية التعامل مع هذه الأحداث بمنهجية وتخطيط لمستقبل الانتفاضة .

وتأخرت قضايا المسيرات الاحتجاجية، والاعتقالات والجوانب الصحية والنفسية على أهميتها ، فقد أشارت مؤسسة القانون لحقوق الإنسان إلى إصابة العديد من الأطفال بأمراض نفسية واجتماعية خطيرة بسبب ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلية ؛ منها : الخوف ، والتشنج ، والكوابيس المزعجة وغيرها (٢٧) ، لكونهم أكثر فئات المجتمع تأثراً وقت الأزمات ، بسبب عدم اكتمال تطورهم النفسي ، والاجتماعي والإدراكي والجسدي (٢٨) ، وعليه فإن المسؤولية تقع على الأسرة ووسائل الإعلام لحمايتهم وضمان سلامتهم الجسدية والنفسية .

#### ب- قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى على مستوى كل صحيفة :

بدراسة بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن صحيفة القدس هي أكثر صحف الدراسة اهتماماً بقضايا الطفل إذ بلغت نسبتها ٣٧,٤% ، في حين لم تتجاوز في الحياة الجديدة ٣٤,٣% ، وفي الأيام ٢٨,٣% من مجموع تكرارات صحف الدراسة الثلاث البالغ عددهم ٢٩٧ تكراراً. كما يتبين أن قضايا الاستشهاد جاءت في مقدمة أولويات اهتمام صحف الدراسة الثلاث ولكن بنسب متفاوتة، القدس بنسبة ٢٦,١% ، والأيام بنسبة ٢٥,٢% ، والحياة الجديدة بنسبة ٢٣,٥% .

أما القضايا الأخرى فقد تبين اهتمامها بها إلى حد ما، فعلى سبيل المثال احتلت القضايا التعليمية المركز الثاني في جريدتي القدس والحياة الجديدة بنسب متقاربة، في حين شغلت المركز الرابع في جريدة الأيام، التي احتلت قضايا الإصابات فيها المركز الثاني بنسبة ٢٠,٣%، وفي القدس المركز الرابع بنسبة ٩%، وفي الحياة الجديدة المركز السادس بنسبة ٦,٨%.

كما يتضح الاختلاف في أولويات الاهتمام أيضاً مع قضايا المسيرات الاحتجاجية، حيث احتلت المرتبة الرابعة في جريدة الحياة الجديدة، والسادسة في صحيفة الأيام، والسابعة في جريدة القدس، وكذلك الحال مع باقي القضايا ولكن بدرجة أقل.

ويرجع التباين في درجة الاهتمام إلى السياسات التحريرية المتباينة للصحف الثلاث، إذ تنزع القدس إلى المحافظة والحياة الجديدة إلى الشعبية والأيام إلى الاعتدال، إضافة إلى عدم وجود تخطيط قومي لوسائل الإعلام الفلسطينية، وهو ما دفع العديد من الخبراء والمتخصصين (\*) إلى الدعوة لإنشاء مجلس أعلى للإعلام يضم ممثلين عن المؤسسات الإعلامية الرسمية والأهلية والخبراء والمتخصصين، للإشراف على وسائل الإعلام، ومتابعة ما تقدمه من موضوعات لفئات المجتمع المختلفة؛ ومنها: "الأطفال الذين ينبغي الاهتمام بحقوقهم المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان (٢٩)"، وحاجاتهم الأساسية التي قدرها البعض بحوالي ٦٠ حاجة، أهمها النفسية والاجتماعية (٣٠)، التي جاءت في مؤخرة اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل الفلسطيني في

\* منهم: السيد ياسر عبد ربه وزير الإعلام الفلسطيني السابق، د. جواد الدلو رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، السيد حسن نكاشف مدير عام وزارة الإعلام، السيد باسم أبو سمية مدير عام صوت فلسطين وغيرهم.



انتفاضة الأقصى، وهذا يقنضي الاهتمام بها وعدم التركيز على الجوانب السياسية على حساب القضايا الأخرى، كما هو الحال في وسائل الإعلام العربية التي تفتقد إلى سياسة إعلامية واضحة ومحددة لكيفية تعاملها مع الأحداث الخطيرة والمهمة كانتفاضة الأقصى، فترك الظروف العامة تؤثر في سير الخطاب الإعلامي (٣١).

وينبغي الإشارة إلى أن مواجهة العدو الصهيوني تتطلب العمل مع الأطفال والاهتمام بقضاياهم، لخلق جيل واعي مؤمن بقضيته، عالم بتاريخه المجيد، ومحافظ على شخصيته من الذوبان (٣٢)، وهذا يتطلب تأهيل صحفيين متخصصين في قضايا الأطفال، والتأكيد على دورهم في حمايتهم والدفاع عنهم، وتشجيعهم على المشاركة في عرض قضاياهم ومشاكلهم.

### ثالثاً: مصادر قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى:

بين الجدول رقم (٣) المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى.

أ- مصادر قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى على مستوى صحف الدراسة:

باستعراض بيانات الجدول السابق يتضح أن صحف الدراسة تعتمد بشكل كبير على المصادر العامة، إذ بلغت نسبتها حوالي ٧٩,٥% من مجموع المصادر التي اعتمدت عليها في استقاء قضايا الطفل، منها ٢٦,٩% لوكالات الأنباء العالمية الأربع، وأكثر من مصدر بنسبة ١٦,٨%، ووكالات الأنباء الوطنية بنسبة ١٢,٨%، علماً أن معظمها لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، والكتاب المصاحفون بنسبة ٥,٧%، والنسبة الباقية لقضايا لم يذكر مصدرها وقد بلغت ١٧,٢%.

جدول رقم (٣) يبين تكرار ونسب مصادر قضايا الطفل في صحف الدراسة

التوزيع الكمي للمصادر		القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٨	٢٥,٢	٢٥	٢٤,٥	٢٧	٣٢,١	٨٠	٢٦,٩		
٢٠	١٨,٠	١٩	١٨,٦	١٢	١٤,٣	٥١	١٧,٢		
٢٠	١٨,٠	١٥	١٤,٧	١٥	١٧,٩	٥٠	١٦,٨		
١٣	١١,٧	١٦	١٥,٧	٩	١٠,٧	٣٨	١٢,٨		
١١	٩,٩	٢	٢,٠	٤	٤,٨	١٧	٥,٧		
٩٢	٨٢,٩	٧٧	٧٥,٥	٦٧	٧٩,٨	٢٣٦	٧٩,٥		
٩	٨,١	١٥	١٤,٧	١٠	١١,٩	٣٤	١١,٤		
١٠	٩,٠	١٠	٩,٨	٧	٨,٣	٢٧	٩,١		
١٩	١٧,١	٢٥	٢٤,٥	١٧	٢٠,٢	٦١	٢٠,٥		
١١١	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	٢٩٧	١٠٠		

أما المصادر الخاصة فلم تتجاوز نسبتها ٢٠,٥%، من مجموع المصادر البالغ عددها ٢٩٧ تكراراً، منها ١١,٤% للمندوب، و ٩,١% للمرسل.

وهذا يعني أن اعتماد صحف الدراسة على مصادرها الخاصة ضعيف، خاصة أن الحدث الذي تقوم بتغطيته محلي، ويتصل باهتمامات الجمهور، لذا كان من الأجدر بها الاهتمام بهذا النوع من المصادر الذي يميز صحيفة عن أخرى، ويجعلها تنفرد بأخبار عن غيرها من الصحف (٣٣)، فهو الركيزة الأولى التي ينبغي الاعتماد عليها في إمداد الجريدة بالمواد الصحفية المختلفة، وفوق ذلك كله، لا يحرف خبراً ولا يخفي حقيقة لصالح جهة من الجهات (٣٤).

ويرجع ضعف المصادر الخاصة في صحف الدراسة لكونها تعتمد على مندوبين ومراسلين يعملون بالمكافأة، معظمهم غير متفرغ تنقصهم الخبرة والتدريب، إضافة إلى حداثة بعضهم، وصعوبة تنقلهم بين المدن والقرى والمخيمات

الفلسطينية للوصول إلى أماكن الأحداث ، وعدم وجود مراسلين لهذه الصحف في العواصم الدولية والعربية المؤثرة في سبب الأحداث ، والحيلولة دون توزيعها في خارج البلاد ، بسبب القيود التي تفرضها قوات الاحتلال عليها . ورغم أهمية المصادر العامة ، إلا أنه ينبغي على صحف الدراسة عدم الإسراف في استخدامها ؛ نظراً لأنها تجعل منها نسخاً متشابهة وتصيبها بالجمود ، وتحولها إلى وسيلة لنقل الأخبار والموضوعات (٣٥)؛ وخاصة وكالات الأنباء العالمية ، لأنها تحمل توجهات سياسية تختلف عما لدى صحف الدراسة من مواقف ، وتركز فيما تبثه من أخبار على الجوانب السلبية كالكوارث والاضطرابات والجريمة وغيرها ، كما أن تغطيتها الإيجابية غالباً ما تكون متحيزة ، قائمة على تشويه الحقائق وتحريفها بالحذف أو الإضافة أو التلوين (٣٦).

ويلاحظ ضعف نسبة وكالة الأنباء الوطنية " وفا " ، واحتلالها مؤخره قائمة المصادر العامة لصحف الدراسة ، لقلة إمكاناتها التقنية ، فهي لا تملك شبكة إرسال داخلية ، ومراسلها محدودون مقارنة بمراسلي صحف الدراسة ، التي لا تشترك في أي وكالة أنباء إقليمية أو وطنية أخرى ، بسبب المعوقات التقنية والسياسية التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمامها . ويؤخذ على صحف الدراسة ارتفاع نسبة الأخبار والموضوعات التي لم يذكر مصدرها ، حيث بلغت نسبتها ١٧,٢% ، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة ثقة القارئ بالصحيفة ؛ خاصة إذا كانت تحمل شبهة الانحياز والتلوين ، ومن المعلوم أن هذا النوع من الأخبار شائع في صحافة الدول النامية (٣٧).

ب مصادر قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى على مستوى كل صحيفة :

بدراسة بيانات الجدول رقم (٣) يتبين أن جريدة الحياة الجديدة هي أكثر

صحف الدراسة اعتماداً على مصادرها الخاصة، بنسبة ٢٤,٥%، تلتها الأيام بنسبة ٢٠,٢% ، وأخيراً القدس بنسبة ١٧,١%، وقد لوحظ تفوق مندوبي جريدة الحياة الجديدة على باقي الصحف، ولعل ذلك يرجع لكونها الصحيفة الرسمية الوحيدة ، ووجود مقرها الرئيس في مدينة رام الله ، حيث توجد معظم الوزارات ومؤسسات السلطة الوطنية ، وهو ما يساعد على تغطيتها لبعض الأحداث والمواقف الرسمية وانفرادها بها .

أما بالنسبة إلى المصادر العامة ، فقد جاءت القدس بالمرتبة الأولى، تلتها الأيام ثم الحياة الجديدة ، وقد جاء اعتماد الصحف الثلاث على وكالات الأنباء العالمية بالدرجة الأولى ، رغم التباين الموجود في تغطيتها بين جريدتي القدس والحياة الجديدة من جهة ، والأيام التي تعتمد أكثر منهما على هذا المصدر من جهة أخرى، علماً أن القدس تعتمد على ثلاث وكالات هي : رويتر ، ووكالة الأنباء الفرنسية والأسوشيتدبرس ، أما الحياة الجديدة والأيام فهما تشتركان في الوكالتين الأوليين فقط (٣٨).

وقد لوحظ تباين صحف الدراسة في اعتمادها على وكالات الأنباء الوطنية - "وفا -" والكتاب المصاحفون ، حيث تقدمت الحياة الجديدة في المصدر الأول ؛ نظراً لأنها ووكالة "وفا" تتبعها السلطة الوطنية الفلسطينية ، في حين تقدمت القدس في المصدر الثاني لأنها نشرت مقالات وموضوعات لكتاب يعملون في صحف عربية مختلفة .

أما الموضوعات والقضايا التي نشرت دون تحديد مصادرها فقد جاءت في صحف الدراسة بنسب متقاربة ، أقلها الأيام بنسبة ١٤,٣%، ثم القدس بنسبة ١٨%، وأخيراً الحياة الجديدة بنسبة ١٨,٦%، ويعتقد أن هذه الموضوعات لوكالات الأنباء

العالمية أو منقولة عن صحف عربية ، وهو ما يقتضي توثيقها ونسبتها إلى مصدرها لتعزيز ثقة القارئ بالصحيفة ، وإلقاء تبعيتها على أصحابها ، خاصة أن الوكالات المذكورة غربية وطبيعة تغطيتها غالباً ما تتسم بالتحيز وعدم الموضوعية .

#### رابعاً : اتجاه قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى :

يوضح الجدول رقم (٤) اتجاه قضايا الطفل الفلسطيني في انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة.

جدول رقم (٤) يبين تكرار ونسب قضايا الطفل في صحف الدراسة

الاتجاه الكمي		القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥٧	%٥١,٣	٤٩	%٤٨,٢	٤٠	%٤٧,٧	١٤٦	%٤٩,٣		
٣٦	%٣٢,٤	٣١	%٣٠,٣	٢٨	%٣٣,٣	٩٥	%٣١,٩		
١٨	%١٦,٣	٢٢	%٢١,٥	١٦	%١٩,٠	٥٦	%١٨,٨		
١١١	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	٢٩٧	١٠٠		

أ- اتجاه قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى على مستوى صحف الدراسة :

بالإطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن ٤٩,٣% من قضايا الطفل في صحف الدراسة الثلاث اتجاهاها إيجابي ، و ٣١,٩% سلبي، و ١٨,٨% محايد ، من مجموع التكرارات البالغ عددها ٢٩٧ تكراراً .

وهذا يعني أن حوالي ثلث قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى اتجاه صحف الدراسة نحوها سلبي ، ويرجع ذلك لأنها تعتمد في تغطيتها على المصادر العامة ؛ وخاصة وكالات الأنباء العالمية ، التي تتسم بتغطيتها بالتحيز وفقاً لسياسة الدولة

التابعة لها، فهي كثيراً ما تتناقل ما تدعيه وسائل الإعلام الإسرائيلية ، وتقدم دعماً لمواقفها السياسية ، وتساوي بين القاتل والضحية، وتردد نفس المصطلحات التي يستخدمها الإعلام الصهيوني (٣٩)، مثل القتل والعنف المتبادل ووجود الأطفال في تقاطع نيران كما حدث مع الشهيد محمد الدرة وغيرها .

إن هذا الوضع يتطلب من صحف الدراسة الاهتمام باتجاه قضايا الطفل ، وإبراز الموقف الفلسطيني منها ، وكشف الدعاية والتحريض الذي تمارسه وسائل الإعلام الإسرائيلية نحو كل ما هو فلسطيني (٤٠)، وهذا يقتضي تدعيم مصادرها الخاصة ، والاعتماد عليها في تغطية هذه الأحداث ، نظراً لأنها تتصل بالواقع المحلي لصحف الدراسة ، الأمر الذي يزيد من أهمية الحدث ، ويضعف اهتمام الجمهور به .

#### ب- اتجاه قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى على مستوى كل صحيفة :

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن مواقفها من قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى متشابهة من حيث تقدم الاتجاه الإيجابي فيها ، تلاه السلبي فالمحايد ، علماً أن الاتجاه الإيجابي في جريدة القدس بلغت نسبة ٥١,٣%، وفي الحياة الجديدة ٤٨,٢% ، وفي الأيام ٤٧,٧%، والاتجاه السلبي في الأولى ٣٢,٤%، وفي الثانية ٣٠,٣% ، وفي الأخيرة ٣٣,٣%، أي بفارق ضئيل لا يتجاوز ٣,٦% في الاتجاه الأول ، و ٣% في الاتجاه الثاني، وهذا يشير إلى أن سياساتها التحريرية متشابهة إلى حد ما إزاء هذا النوع من القضايا ، رغم أن جريدتي القدس والأيام مستقلتين ، والحياة الجديدة رسمية .

أما الاتجاه المحايد فقد بلغ في القدس ١٦,٣%، والأيام ١٩%، والحياة الجديدة ٢١,٥% من مجموع قضايا الطفل في صحف الدراسة الثلاث .

### خامساً: العلاقة بين قضايا الطفل والاتجاه في صحف الدراسة :

يوضح الجدول رقم (٥) العلاقة بين قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى والاتجاه في صحف الدراسة .

#### أ- العلاقة بين قضايا الطفل والاتجاه على مستوى صحف الدراسة :

بالإطلاع على بيانات الجدول السابق يتبين أن حوالي نصف الموضوعات الإيجابية شغلها قضايا الطفل التعليمية، حيث بلغت ٢٩,٤%، والمسيرات الاحتجاجية ١٠,٩%، والموضوعات الثقافية ١٠,٢%، في حين بلغت القضايا السلبية في موضوعات الاستشهاد فقط ٦٥,٢%، والقضايا المحايدة مع موضوعات الاستشهاد والإصابات حوالي ٤١,٣% من مجموع تكرارات قضايا الطفل في صحف الدراسة .

ومما سبق يتضح أن القضايا السلبية في صحف الدراسة تتركز في نوعين من القضايا هما : الاستشهاد والإصابات ، ولعل ذلك يرجع لكون صحف الدراسة تتلقى في الغالب معلوماتها عن هذه الأحداث من مصادر عامة غير فلسطينية ، نظراً لعدم وجود ناطق رسمي يوضح كيفية وقوعها وأسبابها ومسبباتها ، بدلاً من الاعتماد على الرواية الأجنبية التي غالباً ما تحرف الأخبار وتخرجها من سياقها ، فتدعي أن الأطفال استشهدوا أو أصيبوا أثناء مواجهات مع الجيش الإسرائيلي ، وذلك عندما أطلقوا النيران أو ألقوا الحجارة عليه ، أي أنهم هم المعتدون وجنود الاحتلال يدافعون عن أنفسهم ، إضافة إلى أنهم بلا أسماء أو أعمار ، ويوضعون في خطوط المواجهة الأمامية (٤١).

إن هذه الصورة المقلوبة والمسوّهة تقنضي من الصحافة الفلسطينية تغييرها، فهي تستطيع أن تؤدي درواهما، من خلال إمداد الجمهور بالمعلومات، وخلق آراء إيجابية عنده حول تلك الموضوعات، والمساهمة في تكوين صورة ذهنية حسنة عنها (٤٢)، إضافة إلى قدرتها على القيام بدور إيجابي في مجال التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتوجيههم وإرشادهم وتنقيفهم وإعلامهم وإخبارهم (٤٣)، بصورة تجنبهم الوقوع في مواقف صعبة قد يدفعون حياتهم ثمناً لها، إلى جانب دورها في رصد ومتابعة أعمالهم البطولية السلمية في ساحات المواجهة وإيرازها للرأي العام المحلي والعالمي، وهذا يعزز دورها الثوري كأداة للتعبئة الوطنية، تحشد كافة فئات وقطاعات المجتمع لمقاومة الاحتلال.

#### ب- العلاقة بين قضايا الطفل والاتجاه على مستوى كل صحيفة :

بدراسة بيانات الجدول السابق تتضح العلاقة بين قضايا الطفل والاتجاه على مستوى كل صحيفة على أفراد، إذ تبين أن القضايا التعليمية والثقافية والصحية كانت جوهر الموضوعات ذات الاتجاه الإيجابي في صحيفة القدس، وقد بلغت نسبتها في الأولى ٣١,٥% والثانية والثالثة ١٥,٧% لكل واحدة منها، بإجمالي ٦٢,٩% من مجموع تكرارات قضايا الطفل الإيجابية في الصحيفة المذكورة.

أما في الحياة الجديدة، فقد حصلت القضايا التعليمية الإيجابية على نسبة ٣٢,٦% والمسيرات الاحتجاجية ١٦,٣%، والموضوعات الثقافية ٨,٣%، بإجمالي ٥٧,٢%، في حين جاءت قضايا الإصابات في جريدة الأيام في المقدمة بنسبة ٢٥%، تلتها الموضوعات التعليمية بنسبة ٢٢,٥%، ثم الصحية بنسبة ٧,٥%، وإجمالي ٥٥%.

ولعل اهتمام صحف الدراسة بالقضايا التعليمية والثقافية، يعود لإغلاق



المدارس من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، لتجنّب الأطفال نيران قوات الاحتلال التي استهدفت العديد منهم بشكل مباشرٍ سافر ، ودمرت بعض مدارسهم ، ووضعت الحواجز في طريقهم، مما حال دون وصولهم في كثير من الأوقات إلى مقاعد دراستهم وتلقي دروسهم بانتظام، ويتناقض مع الأعراف والقوانين الدولية ، التي تنص على حقهم في التعليم والراحة والحصول على المعلومات المطلوبة والاشتراك في الأنشطة الثقافية والرياضية حتى يتمكنوا من النمو بشكل سليم (٤٤)، وهذا يقتضي بيان هذه الحقوق ، وكشف هذه الممارسات الإنسانية للرأي العام العالمي ، لكون الصحافة نشاط إنساني نوعي ، يحتم على القائمين عليها ، القيام برصد ومتابعة ما يجري على الأرض من وقائع وأحداث ، وتكوين مواقف إيجابية نحوها .

أما القضايا السلبية في صحف الدراسة فهي موضوعات الاستشهاد ، حيث بلغت في القدس ٥٢,٧%، وفي الأيام ٦٧,٨%، وفي الحياة الجديدة ٧٧,٤%، وهي نسب مرتفعة جداً ، خاصة إذا أضفنا إليها موضوعات الإصابات السلبية والمحادة ، وهو ما يتطلب من صحف الدراسة إعادة النظر في مواقفها وكيفية معالجتها لهذا النوع من القضايا ، الذي غالباً ما يجذب الجمهور ، ويلفت انتباهه ، نظراً لأنه يتسم بالغرابة والإثارة والخروج عن المألوف .

سادساً : الفنون الصحفية المستخدمة مع قضايا الطفل في صحف الدراسة

يبين الجدول رقم (٦) الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض وتقديم قضايا

الطفل في انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة .

٥٠٥%

٥٠٥%

جدول رقم (٦) يوضح تكرار ونسب الفنون الصحفية في صحف الدراسة

التوزيع الكمي للفنون الصحفية	القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	٨٧	٧٨,٣	٧٥	٧٣,٦	٦٤	٧٦,٢	٢٢٦	٧٦,٠
التقرير	٨	٧,٣	٢٣	٢٢,٦	١٥	١٧,٨	٤٦	١٥,٤
المقال	١٢	١٠,٨	٢	١,٩	٤	٤,٩	١٨	٦,٣
التحقيق	٤	٣,٦	٢	١,٩	-	-	٦	٢,٠
الحديث	-	-	-	-	١	١,١	١	٠,٣
المجموع	١١١	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	٢٩٧	١٠٠

أ- الفنون الصحفية المستخدمة مع قضايا الطفل على مستوى صحف الدراسة :

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن صحف الدراسة استخدمت الخبر الصحفي في عرض معظم قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى، إذ بلغت نسبته ٧٦%، تلاه التقرير بنسبة ١٥,٤%، ثم المقال بنسبة ٦,٣%، فالتحقيق بنسبة ٢%، وأخيراً الحديث بنسبة ٠,٣%.

مما سبق يتضح طغيان التغطية الإخبارية على باقي الفنون الأخرى ، ويرجع ذلك لمناسبة الأخبار للجرائد أكثر من المجلات (٤٥)، والاعتقاد أنها تحيط القراء علماً بالأحداث والمواقف الهامة التي تؤثر في حياتهم اليومية والمستقبلية (٤٦)، إضافة إلى عدم توفر كوادر صحفية مدربة، ووجود نسبة كبيرة من الصحفيين غير المؤهلين، وغلبة الطابع التجاري عليها، لذا فهي تولى الإعلانات اهتماماً خاصاً، ويجمع صحفيوها بين العمل كمراسلين و مندوبي إعلانات ، نظراً لانخفاض رواتبهم ، وعدم وجود عقود عمل تحفظ لهم حقوقهم في معظم صحف الدراسة، وهذا يتطلب تحسين أوضاعهم الوظيفية والمعيشية ، وتنظيم دورات مهنية

تساعدهم على اكتساب مهارات استخدام الفنون الصحفية المختلفة بشكل أفضل .

كما أن التركيز على الفنون الإخبارية ، وإهمال باقي الفنون يشير إلى أن صحف الدراسة لا تيّم بشرح وتفسير ومناقشة وتحليل قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ، وتقديم الحلول الناجعة لها ، علماً أن لكل رسالة قالباً يتناسب معها ومع الجمهور الموجهة إليه، والوسيلة التي تحملها (٤٧)، وهذا يقتضي أن يختار الصحفي الشكل المناسب لرسالته ، ويعرضها بأسلوب ممتع وجذاب ، لأحداث التأثير المطلوب .

ب- الفنون الصحفية المستخدمة مع قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة :

بإطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن جميع صحف الدراسة اعتمدت على فن الخبر الصحفي في عرض قضايا الطفل، حيث جاءت معظمها في التائب السنكور، إذ بلغت في القدس ٧٨,٣%، وفي الأيام ٧٦,٢%، وفي الحياة الجديدة ٧٣,٦% ، وهي نسب متقاربة تؤكد اهتمام صحف الدراسة بأخبار الأطفال في انتفاضة الأقصى ، لكونها شأن محلي ومن أحداث الساعة البارزة التي تحظى بأهمية في النشر والتغطية الصحفية .

ويلاحظ طغيان فن الخبر على الفنون الصحفية الأخرى في صحف الدراسة بنسب مناوئة ، فلم تتجاوز نسبة التقرير الصحفي في جريدة الحياة الجديدة ٢٢,٦%، وفي الأيام ١٧,٨%، وفي القدس ٧,٣%، علماً أن أغلبها تقارير إخبارية أو حية تشرح وتفسر بعض زوايا الأحداث، أو ترسم صورة واقعية لما يجري ، علماً أن هذا الفن يناسب أيضاً الجريدة أكثر من المجلة (٤٨).

أما باقي الفنون فلم تيّم بها صحف الدراسة ، إذ بلغت نسبة المقال بأنواعه في جريدة القدس ١٠,٨%، والتحقيق ٣,٦%، وفي الحياة الجديدة لم تتجاوز نسبة كل

واحد منهما ١,٩%، وفي الأيام التحقيق ٤,٩%، والحديث الصحفي ١,١% من مجموع الأشكال الصحفية في كل صحيفة على انفراد ، ويرجع الضعف الكبير في استخدام هذه الفنون لحدائثة صدور جريدتي الحياة الجديدة والأيام ، ومن ثم عدم توفر كوادر تحريرية مؤهلة ومدربة فيهما (٤٩). أما القدس فرغم قدمها وصدورها قبل خمسة وثلاثين عاماً إلا أنها لا تزال تعاني من قيود الاحتلال ، التي تحول دون تأهيل وتدريب العاملين فيها ، علماً أنها الصحيفة الوحيدة التي لا تزال تصدر من مدينة -القدس تخضع بشكل مباشر للاحتلال الإسرائيلي .

**سابعاً :مواقع قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة :**  
يوضح الجدول رقم (٧)المواقع التي نشرت فيها قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى في الصحف الفلسطينية .

جدول رقم (٧)يبين تكرار ونسب مواقع قضايا الطفل في صحف الدراسة

التوزيع الكمي الموقع		القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠٣	٧٩٢%	٩٤	٩٢,٢%	٧٧	٩١,٦%	٢٧٤	٩٢,٢%	١٠٣	٩٢,٢%
٥	٤,٦%	٥	٤,٩%	٥	٥,٩%	١٥	٥,٠%	٥	٤,٦%
٣	٢,٧%	٣	٢,٩%	٢	٢,٥%	٨	٢,٨%	٣	٢,٧%
١١١	١٠٠%	١٠٢	١٠٠%	٨٤	١٠٠%	٢٩٧	١٠٠%	١١١	١٠٠%

**أ مواقع قضايا الطفل على مستوى صحف الدراسة :**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن معظم قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى نشرت على الصفحات الداخلية ، إذ بلغت ٢٧٤موضوعاً من أصل ٢٩٧ تكراراً ، بنسبة ٩٢,٢%.

أما الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى فلم يتجاوز ١٥ موضوعاً ، بنسبة ٥% من مجموع قضايا الطفل في صحف الدراسة الثلاث، وهي نسبة منخفضة تشير إلى عدم حرصها على إبرازها ، لأنها الصفحة الوحيدة التي تستأثر باهتمام القارئ ، وتجعله يلتقطها أو يتغاضى عنها (٥٠)، لذا يستغلها المخرجون في إعطائه ما لديهم من أخبار ومعلومات ، لكي يتعرف على الأحداث التي تدور حوله ، وفي البيئة المحيطة به (٥١)، ومن هنا تحرص الصحف على نشر أهم أخبارها على صدر صفحاتها الأولى .

كما لوحظ انخفاض نسبة الموضوعات المنشورة على الصفحة الأخيرة، إذ لم تتجاوز ثمانية موضوعات ، بنسبة ٢,٨%، وهي نسبة ضعيفة ، نظراً لوجود عدة أعمدة صحفية على معظمها .

#### ب مواقع قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح وجود شبه اتفاق بين صحف الدراسة في نشرها لقضايا الطفل على صفحاتها ، حيث لوحظ عدم وجود فروق كبيرة بينها، وعلى سبيل المثال الفرق بين أعلى وأدنى نسبة كان بين جريدتي القدس والأيام مع الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى ، وهو لا يتجاوز ١,٣%، من مجموع التكرارات في كل صحيفة على انفراد .

ولعل عدم وجود فروق جوهرية بينها، يعود لسياساتها الإعلامية المتشابهة، التي تقوم على نشر أكبر عدد من الإعلانات على الصفحتين الأولى والأخيرة، دون ضوابط أو قواعد محددة ، تحترم مشاعر القارئ وحقه بالمعرفة ؛ خاصة أن معظم الإعلانات المنشورة على الصفحة الأولى وفيات وتعازي أو اجتماعيات وتهاني ، وعلى الصفحة الأخيرة إعلانات تجارية ، ويرجع ذلك لارتفاع ثمنها على هذه

الصفحات، ووعي المعلن بأهميتها ، وهو ما يدفع القائمين على الصحف إلى استغلالها لتحسين أوضاعها المالية، علماً أن "الاتجاهات الإخراجية المختلفة لا تحبذ وجود إعلانات على الصفحة الأولى ، لأنها ملك للقارئ ، وهو لا يتوقع في الغالب عند شراء الجريدة وجود إعلانات على الصفحة الأولى ، وإنما على الصفحات الداخلية (٥٢)\*".

ويجب الإشارة إلى أن نسبة الإعلانات في جريدة القدس وصلت إلى ٦٥% من الحجم الكلي للصحيفة ، في حين لم تتجاوز في الأيام ٣٢,٦%، وفي الحياة الجديدة ٢٢% (٥٣).

ثامناً : عناصر إبراز قضايا الطفل في صحف الدراسة :

يبين الجدول رقم (٨) عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى .

جدول رقم (٨) يوضح عناصر إبراز قضايا الطفل في صحف الدراسة

التوزيع الكمي عناصر الإبراز	القدس		الحياة الجديدة		الأيام		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ممتد	١٠٧	٦١,٨	٨٩	٦١,٠	٦٦	٥٧,٥	٢٦٢	٦٠,٤
عمودي	٢٦	١٥,١	٤١	٢٨,١	٢٨	٢٤,٣	٩٥	٢١,٩
تمهيدي	٣٣	١٩,١	٧	٤,٨	٩	٧,٨	٤٩	١١,٣
عريض	٧	٤,٠	٩	٦,٢	١٢	١٠,٤	٢٨	٦,٥
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٤٦	١٠٠	١١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠
صور إخبارية	٧	٥٣,٨	٢	٤,٠	٣	٣٣,٣	١٢	٤٤,٤
صور شخصية	٤	٣٠,٨	٢	٤,٠	٣	٣٣,٣	٩	٣٣,٣
كاريكاتير	٢	١٥,٤	١	٢,٠	٣	٣٣,٣	٦	٢٢,٢
المجموع	١٣	١٠٠	٥	١٠٠	٩	١٠٠	٢٧	١٠٠

## أ- عناصر إبراز قضايا الطفل على مستوى صحف الدراسة :

بالإطلاع على بيانات الجدول السابق يتبين أن أكثر عناصر الإبراز استخداماً هو العنوان الممتد ، إذ بلغت نسبته ٦١,٤% ، يليه العنوان العمودي بنسبة ٢١,٩% ، ولعل ذلك يرجع لطغيان فن الخبر الصحفي على تغطية قضايا الطفل في صحف الدراسة ، لا اعتقاد الصحفيين أن الأخبار بإمكانها تغيير سلوك المتلقين (٥٤).  
وبلغت نسبة العنوان التمهيدي ١١,٣% ، وهو عادة يمهّد للعنوان العريض أو الممتد ، وينشر عادة قبلهما ، وبمقاس أصغر ، وتحتّه خط ، ويوضع على الجانب الأيمن للعنوان وأحياناً في الوسط (٥٥).

ولم تتجاوز نسبة العنوان العريض ٦,٥% من مجموع العناوين التي استخدمت مع قضايا الطفل ، ولم يستخدم المانشيت قط ، وهو ما يشر إلى عدم استفادة صحف الدراسة من هذين العنصرين في إبراز قضايا الطفل ، رغم أن فترة الدراسة شهدت انتهاكات إسرائيلية سافرة بحق الأطفال مثل قتل الشهيد محمد الدرة بدم بارد وهو يحتمي بوالده ، وكذلك الطفلة إيمان حجّو وغيرها .

أما بالنسبة للصور والرسوم فقد بلغ عددها ٢٧ ، بمعدل صورة أو رسماً لكل ١١ موضوعاً ، وكان أكثر أنواع الصور استخداماً الإخبارية ، إذ بلغت نسبتها ٤٤,٤% ، ويرجع ذلك لأن حوالي ٩١,٤% من قضايا الطفل جاءت على شكل خبر أو تقرير ، وهي في الغالب صور موضوعات يغلب عليها الطابع الإنساني ، وبها زوايا إخبارية .

ويجب الإشارة إلى أن معظم الصور الإخبارية مصدرها وكالات الأنباء الأجنبية ، نظراً لعدم وجود أقسام خاصة بذلك في صحف الدراسة ، وهذا قصور ينبغي عليها تلافيه؛ لأن فلسطين منطقة ساخنة مليئة بالأحداث والصراعات التي

تتطلب إبرازها بالصور ، التي يمكن أن تصل إلى ملايين الناس بغض النظر لغتهم وأعمارهم ومستوياتهم العلمية .

وإذا كان هذا حال الصور الإخبارية، فإن حال الصور الشخصية والكاريكاتير أكثر سوءاً ، فلم يتجاوز عدد الأولى ٩ صور ، والثانية رسوم كاريكاتير ، وهي أعداد لا تتناسب وأهمية الصور والرسوم في إبراز الموضوع ، وإضفاء عنصر التشويق والحيوية والحركة والجاذبية عليه ، وتأكيد المعنى ومساندة النص التحريري بمختلف إشكاله (٥٦).

#### ب- عناصر إبراز قضايا الطفل على مستوى كل صحيفة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح تشابه صحف الدراسة من حيث اهتمامها بالعنوان الممتد ، فقد جاء في مقدمة العناوين المستخدمة وبنسب متقاربة ، القدس ٦١,٨% ، والحياة الجديدة ٦١% ، والأيام ٥٧,٥% ، تلاه العنوان العمودي ، الذي تباينت صحف الدراسة في استخدامه ، إذ بلغ بالحياة الجديدة ٢٨,١% ، وفي الأيام ٢٤,٣% ، وانخفض بالقدس إلى ١٥,١% . كما تباينت صحف الدراسة في اهتمامها بالعناوين التمهيديّة والعريضة ، إذ لم يتجاوز النوع الأخير في القدس ٤% ، وفي الحياة الجديدة ٦,٢% ، وارتفع في الأيام إلى ١٠,٤% من مجموع تكرارات العناوين في كل صحيفة على انفراد ، رغم أنها تنتمي إلى المدرسة المعتدلة ، ولكن يبدو أن الصحيفة المذكورة تفاعلت مع الأحداث وحولت المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة نابضة بالحياة والجاذبية ، من خلال توزيع الوحدات التيبوغرافية على الصفحة ، بطريقة تجعلها لوحة فنية ذات جمال ومعنى، تساعد على تكوين صورة ذهنية إيجابية اتجاه قضايا الطفل (٥٧).

ورغم أهمية الصورة ، والدور الذي يمكن أن تؤديه في تغيير موقف



الجمهور والتأثير فيه ، إلا أن صحف الدراسة لم تستخدمها في إبراز قضايا الطفل بشكل جيد، إذ لم يتجاوز عدد الصور في جريدة القدس إحدى عشرة صورة ، سبع منها إخبارية وأربع شخصية ، وفي الأيام ثلاث صور لكل نوع منها ، وفي الحياة الجديدة صورتان لكل نوع، وهي أعداد قليلة جداً ، لا تتناسب مع وظائفها الإخبارية والسيكولوجية والتبوغرافية والجمالية (٥٨)؛ ولا مع أهميتها فهي تغني عن عشرة آلاف كلمة (٥٩)، وتستطيع مخاطبة جميع القراء ، وتثبيت المعلومات في أذهانهم ، وتضفي نوعاً من الجاذبية والحيوية على الموضوع ، وتزيد فرصة مطالعته (٦٠)، وهذا يستدعي الاهتمام بها ، وتعيين مصورين صحفيين لها ، نظراً لقدرتها على تغيير المواقف والاتجاهات ، فقد استطاعت صورة الشهيد محمد الدرة إحداث تأثير كبير على قطاعات عديدة من الجمهور الغربي ، عجزت عنه آلاف المقالات والموضوعات ، نظراً لأنه لا يهتم بقضايا خارجية بعيدة عنه ، ولا يعنيه من الصراع الدائر إلا مصالحه الذاتية ، لذا فهو لا يهتم بما ينشر على صفحات الجرائد ولوحظ أيضاً عدم اهتمام صحف الدراسة بفن الكاريكاتير ، إذ نشرت جريدة الأيام ثلاثة رسوم والقدس رسماً والحياة الجديدة واحد ، رغم أنه يعد مادة صحفية ذات قيمة ثقافية وتعليمية وجمالية ، لها نفس تأثير المادة المكتوبة إن توفرت فيها الخصائص المناسبة (٦١)، إضافة إلى تميزه بالطرافة ، والقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه، والتعبير من خلاله عن وجهة نظر معينة (٦٢)، وهذا يقتضي استخدام هذا الفن بشكل مناسب لخلق وعي عام بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ، ودعم حقوقه التي تكفلت بها كافة الأعراف والمواثيق الدولية ، وكشف الجرائم التي ترتكب بحقه ، بأساليب ورسوم مختلفة؛ خاصة وأن لكل صحيفة من صحف الدراسة رسامها الخاص .

تاسعاً: العلاقة بين قضايا الطفل وعناصر الإبراز في صحف الدراسة :  
يوضح الجدولان (٩)، (١٠) القضايا التي أبرزتها صحف الدراسة ، وأنواع العناوين والصور والرسوم التي استخدمت مع كل قضية منها .

أ- العلاقة بين قضايا الطفل وعناصر الإبراز على مستوى صحف الدراسة :  
بدراسة بيانات الجدولين السابقين يتضح أن صحف الدراسة اهتمت بعدة أنواع من القضايا وأهملت أخرى ، فعلى سبيل المثال استخدمت حوالي %٧٤,٣ من العناوين الممتدة وجميع العناوين العريضة مع قضايا الاستشهاد والتعليمية والإصابات ، وكذلك حوالي %٧٧,٧ من الصور والرسوم مع نفس القضايا ، في حين لم تستخدم هذه العناصر -العناوين الممتدة والعريضة والصور الإخبارية والشخصية والكاريكاتير -مع قضايا الاعتقالات والموضوعات النفسية قط ، ولوحظ أيضاً ضعف اهتمامها بقضايا أخرى هي :الصحية والاجتماعية والثقافية ، إذ لم تستخدم معها الصور والرسوم والعناوين العريضة، واقتصر الأمر على بضعة عناوين ممتدة وعمودية ، وهذا يقتضي إعادة النظر في سياستها التحريرية ، وإيلاء هذه القضايا الأهمية التي تستحقها، إذ يوجد في سجون الاحتلال حوالي ٣٥٠ طفلاً ، يتعرضون للتعذيب والإهانة والمعاملة القاسية ، إضافة إلى آلاف الأطفال الذين أصيبوا بأمراض نفسية واجتماعية خطيرة ، تستحق من مخرجي الصحف الفلسطينية إبرازها ، لإحداث التأثير المطلوب في الجمهور المستهدف، خاصة أن هذه الموضوعات يغلب عليها الطابع الإنساني ، المثير للعواطف والوجدان .

وينبغي الإشارة إلى ضرورة إبراز صحف الدراسة لقضايا الاستشهاد والإصابات، بطريقة أفضل مما هو عليه الحال الآن، بحيث يتم توظيف الحوادث الدموية المخالفة للقوانين والأعراف الدولية، بشكل مكثف ومبرمج، يكشف للعالم كله

حقيقة الاحتلال وما يرتكبه من جرائم بحق الأطفال، ويقدم رداً على الدعاية الصهيونية الخبيثة التي حاولت تشويه صورة العرب عامة والفلسطينيين على وجه الخصوص .

ب-العلاقة بين قضايا الطفل وعناصر الإبراز على مستوى كل صحيفة :

بتحليل نتائج الجدولين السابقين لوحظ عدم وجود تباين بين أولويات اهتمام صحف الدراسة بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ، إذ اهتمت جميعها بموضوعات الاستشهاد والتعليمية والإصابات ، ولكن استخدمت عناصر الإبراز معها بنسب مختلفة ، وفقاً للسياسة التحريرية لكل صحيفة ودرجة اهتمامها بالخبر، وشخصيتها الإخراجية ، التي ترتبط في ذهن القارئ بأشكال معينة من الحروف وأنواع العنوانات ، حيث يستطيع القارئ أن يتعرف عليها بمجرد رؤيتها (٦٣)، علماً أنها خصصت لها معظم عناوينها الممتدة والصور والرسوم وجميع العناوين العريضة .

أما باقي القضايا فقد جاء اهتمامها بها ضعيفاً ، إذ استخدم معها العنوان الممتد في جريدة الأيام بنسبة لا تتجاوز ١٨,١% وفي القدس ٢٨,٨%، وفي الحياة الجديدة ٣٠,٤% من مجموع العناوين الممتدة في كل صحيفة على انفراد، ولم يستخدم معها العناوين العريضة، ولا الصور والرسوم ما عدا قضايا المسيرات الاحتجاجية التي استخدم معها الصور الإخبارية في جريدتي القدس والأيام فقط، حيث بلغت نسبتها في الأولى ٢٨,٦% وفي الثانية ٦٦,٦%، وهذا يعني أن طبيعة معالجة هذه القضايا تعتمد على العناوين العمودية أكثر من باقي العناصر ، وهو ما يشير إلى ضعف اهتمامها بها، إذ من المعلوم أن العناوين الكبيرة والصور والرسوم المصاحبة للموضوع تدلل على أهميته ، وتدفع القراء إلى مطالعته .

كما لوحظ استخدام جريدتي القدس والأيام للألوان مع قضايا الطفل في

انتفاضة الأقصى بقدر محدود، لا يتجاوز الستة موضوعات في الأولى، والثلاثة قضايا في الثانية، رغم أن لهما مطبعتان حديثتان، تطبع فيهما العديد من الأعمال التجارية، وخاصة جريدة الأيام التي تطبع العديد من الصحف الحزبية والنقابية، إضافة إلى أنهما تصدران بالألوان يومياً.

أما جريدة الحياة الجديدة، فلم تستخدم الألوان مع قضايا الطفل قط، لضعف إمكاناتها التقنية والطباعية، حيث اشترت مطبعة خاصة بها في حزيران (يونيو) ١٩٩٨، علماً أنها كانت تطبع قبل ذلك في مطابع جريدة الأيام، ومطبعة ايتار في القدس.

إن هذا الوضع يتطلب من صحف الدراسة الاهتمام بإبراز قضايا الطفل المختلفة وإعطائها الأهمية التي تليق بها، وتتناسب مع خطورة كل واحدة منها، ويكشف المزيد من الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية، لتعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية ضدها، ويفضح الدعاية الصهيونية المغرضة التي تشوه الحقائق، وتتلاعب بالمصطلحات والألفاظ، لتبرر قتل وإصابة واعتقال الأطفال، وتساعد في تكوين رأي عام دولي مناهض للسياسة الإسرائيلية العدوانية.

### أهم النتائج

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية الصحافة الفلسطينية لقضايا

الطفل في انتفاضة الأقصى، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها:

- اكتشفت الدراسة ضعف الاهتمام بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى، إذ لم تتجاوز نسبتها ٧,٠% من إجمالي مساحة صحف الدراسة، وكانت جريدة الأيام أقل صحف الدراسة اهتماماً بها، إذ بلغت نسبتها ٤,٩%، وارتفعت في الحياة الجديدة إلى ٦,٧%، وفي القدس إلى ٩,٣%، وهي نسب لا تتناسب مع عدد الشهداء والمصابين الذين

سقطوا خلال فترة الدراسة .

٢- جاءت قضايا الاستشهاد في مقدمة أولويات اهتمام صحف الدراسة ، تلتها التعليمية ثم الإصابات ، وتأخرت باقي القضايا وخاصة الإعتقالات والصحية والنفسية رغم أهميتها، علماً أن الصحف الثلاث اهتمت بقضايا الاستشهاد بنسب متقاربة، في حين تباين اهتمامها إلى حد ما بالقضايا الأخرى ، فقد احتلت القضايا التعليمية المركز الثاني في جريدتي القدس والحياة الجديدة، بينما شغل المركز المذكور في جريدة الأيام قضايا الإصابات ، وكذلك الحال مع باقي القضايا .

٣- بينت الدراسة أن الصحف الثلاث تعتمد في تغطيتها لقضايا الطفل على المصادر العامة بنسبة %٧٩,٥، وعلى المصادر الخاصة -المنديبون والمراسلون- بالنسبة الباقية علماً أن جريدة الحياة الجديدة هي الأكثر اهتماماً بهذا النوع من المصادر ، تليها الأيام ثم القدس .

٤- أوضحت الدراسة أن حوالي %٤٩,٣ من قضايا الطفل اتجه الصحف الثلاث نحوها إيجابي ، و %٣١,٩ سلبي ، و %١٨,٨ محايد ، وأن مواقفها منها متشابهة ، إذ لا يتجاوز الفارق بينها في الاتجاه الأول ، %٣,٦ ، وفي الاتجاه الثاني . %٣

٥- كشفت الدراسة أن نصف الموضوعات الإيجابية شغلتها القضايا التعليمية ، بنسبة %٢٩,٤ ، والمسيرات الاحتجاجية بنسبة %١٠,٩ ، والموضوعات الثقافية بنسبة %١٠,٢ ، في حين وصلت نسبة القضايا السلبية في موضوعات الاستشهاد فقط %٦٥,٢ ، بلغت ذروتها في جريدة الحياة الجديدة، ثم الأيام وأخيراً القدس .

٦- جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض قضايا الطفل، إذ بلغت نسبته في جريدة القدس %٧٨,٣ ، وفي الأيام %٧٦,٢ ، وفي الحياة الجديدة %٧٣,٦ ، وهي نسب متقاربة ، تؤكد اهتمامها بهذا الفن ،

وإهمالها للأشكال الصحفية الأخرى .  
٧- بينت الدراسة أن ٩٢,٢% من قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى نشرت على الصفحات الداخلية ، و ٥,٠% على الصفحة الأولى ، و ٢,٨% على الصفحة الأخيرة، ولوحظ عدم وجود فروق كبيرة في عرض الصحف الثلاث للقضايا المذكورة على صفحاتها المختلفة .

٨- أوضحت الدراسة أن العناوين الممتدة هي أكثر عناصر الإبراز استخداماً في الصحف الثلاث، إذ بلغت نسبتها ٦١,٤%، بينما لم تتجاوز نسبة العناوين العريضة ٦,٥%، وإجمالي الصور والرسوم ٢٧، بمعدل صورة أو رسماً لكل ١١ موضوعاً ، وتبين تشابه صحف الدراسة في اهتمامها بالعناوين الممتدة، وإهمالها للعناوين العريضة والصور والرسوم ، وبالتالي عدم اهتمامها بإبراز قضايا الطفل في انتفاضة الأقصى .

٩- اهتمت صحف الدراسة بإبراز عدة قضايا هي : الاستشهاد والتعليمية والإصابات حيث استخدمت معها معظم عناصر الإبراز ، ولوحظ تشابه في أولويات اهتمامها، إذ أبرزت جميعها القضايا المذكورة وأهملت الأخرى؛ وخاصة الاجتماعية والثقافية والصحية والنفسية ، فلم تستخدم معها العناوين العريضة والصور والرسوم فقط .

### التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التحليلية، وما ظهر للباحث خلال معاشته لموضوع بحثه، ومتابعته للصحافة الفلسطينية، فإنه يوصي بما يلي :  
١١- الاهتمام بقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ، وتخصيص مساحات أكبر وأبواب ثابتة لها ، بعيداً عن تأثير الإعلانات عليها، وبما يتناسب مع حجمها وأهميتها ،

والجرائم والانتهاكات الإسرائيلية التي تقترف بحق الطفولة في فلسطين، ويضمن كشفها للرأي العام المحلي والعالمي، ويدحض الدعاية الإسرائيلية التي تستهدف تبرير قتلهم والنيل منهم .

٢- يجب الاهتمام بجميع قضايا الطفل الفلسطيني ، دون تغليب واحدة على أخرى ، وخاصة قضايا الاستشهاد والإصابات التي ينبغي توظيفها في صورة تكشف للعالم بشاعة جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي ، ومدى مخالفتها للأعراف والقوانين الدولية .

٣- ضرورة اهتمام صحف الدراسة بمصادرنا الخاصة، التي تميز صحيفة عن أخرى، وتجعلها تتفرد بنشر أخبار عن غيرها، وهذا يقتضي تدعيم كوادرها بجيل من الصحفيين الشباب من خريجي أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات الفلسطينية .

٤- ينبغي على الاتحاد الدولي للصحفيين، وجمعية حماية الصحفيين في نيويورك ، ومنظمة مراسلون بلا حدود بباريس ، والاتحاد والهيئات الصحفية الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان، الضغط على إسرائيل لرفع القيود التي تفرضها على حركة الصحفيين، وتحول دون وصولهم إلى أماكن الأحداث ، وتمنع وصول الصحف إلى المدن والقرى الفلسطينية والبلاد العربية المجاورة .

٥- يجب على الصحف الفلسطينية عقد اتفاقيات تعاون مع وكالات الأنباء الإقليمية والوطنية المختلفة، لكسر احتكار وكالات الأنباء العالمية، التي تتسم تغطيتها للأحداث بالتحيز والتلوين والتحريف ، وفقاً لسياسات الدول التابعة لها، وهذا يقتضي من صحف الدراسة لحين القيام بذلك مراعاة عرض برقيات وكالات الأنباء العالمية على بعضها البعض لكشف التناقضات التي بينها، وإعادة صياغتها وتحريرها للتخلص من الاتجاهات السلبية التي توجد فيها .

٦-يرجى من نقابة الصحفيين وبالتعاون مع إدارات الصحف تنظيم دورات تدريبية في مجالات فنون الكتابة الصحفية المختلفة، لإكساب الصحفيين مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على استخدام هذه الفنون بشكل جيد .

٧-يجب على نقابة الصحفيين التدخل بسرعة لتنظيم النشاط الصحفي في فلسطين ، وتحسين ظروف عمل الصحفيين ، ومنحهم عقود عمل تضمن لهم حقوقهم ، وتحديد من هو الصحفي، والفصل بين مهنة الصحافة والعمل في القطاعات الصحفية المساعدة كالإعلانات والطباعة وغيرها.

٨-ينبغي على صحف الدراسة الاهتمام بوسائل الإبراز المختلفة، وعلى وجه الخصوص العنوان العريض، والصور والرسوم، وإنشاء أقسام خاصة للتصوير فيها، نظراً لما لهذه العناصر من قدرة على جذب انتباه الجمهور والتأثير فيه .

#### هوامش البحث

١- عبدالحميد ، مهند " :الأطفال والانتفاضة" ، مجلة رؤية، العدد السادس،

الهيئة العامة للاستعلامات ، غزة ، شباط ٢٠٠١ ، ص ١٨٥ .

شحادة ، حسام " :الانتهاكات الإسرائيلية القمعية للمناطق الفلسطينية

المدنية :تأثيرات نفسية واجتماعية على الأطفال " ، جمعية الثقافة

والفكر الحر، خانيونس، بدون تاريخ ،ص. ٢

٢-وزارة الصحة الفلسطينية ، مركز المعلومات ، ٦/٤/٢٠٠٣ .

٣-نادي الأسير الفلسطيني ، تقرير حول الأطفال الأسرى في السجون الإسرائيلية

بمناسبة يوم الطفل العالمي، حزيران ٢٠٠٣ .

٤-عبدالرحمن ، عواطف :دراسات في الصحافة المصرية والعربية، دار الكتاب،

مسقط، ١٩٨١، ص ١٣١



- ٥-الدلو ، جواد رغب " قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية :دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، غزة ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ٣٤٣
- ٦-فاضل ، عبدالصبور " :التغطية الصحفية لقضايا التحرر الوطني" ، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ١٩ ، ج٢ ، جامعة الأزهر بالقاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠١٠
- ٧-صوان، أحمد " :الإعلام الصهيوني والغربي والانتفاضة " ، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١٠٧ - ١٠٦ ، القاهرة ، يناير - يونيو ٢٠٠٢ ، ص ٣٥
- ٨-سميس ، حميدة ، وعبدالسلام السامر " :اتجاهات الإعلام العربي نحو الانتفاضة الفلسطينية " ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١٠٧ - ١٠٦ ، القاهرة ، يناير - يونيو ٢٠٠٢ ، ص ٥١
- ٩-حسين ، مجدي أحمد " :واجبات الإعلام العربي في دعم الانتفاضة الفلسطينية" ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١٠٧ - ١٠٦ ، القاهرة ، يناير - يونيو ٢٠٠٢ ، ص ٥٩
- ١٠-العزاوي ، مظفر مندوب " :صورة انتفاضة الأقصى في الإعلام العربي المرئي " ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١٠٧ - ١٠٦ ، القاهرة ، يناير - يونيو ٢٠٠٢ ، ص ٦٧
- ١١-محمود ، كارم " :الانتفاضة الفلسطينية وأزمة الإعلام العربي "مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١٠٧ - ١٠٦ ، القاهرة ، يناير - يونيو ٢٠٠٢ ، ص ١١١
- ١٢-العزاوي ، لقاء مكي " :أخبار الانتفاضة في الصحافة العربية بعد أحداث أيلول في أمريكا " ، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١٠٧ - ١٠٦ ، القاهرة يناير - يونيو ٢٠٠٢ ، ص ١١٩

- ١١٣- اعتمد الباحث في التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون على المراجع التالية :
- عوض ، سعيد محمد :الطفل الفلسطيني إنسانية وكفاح، دار المنارة، غزة ٢٠٠١ .
- النجار ، محمد " حقوق الطفل في الشريعة والقانون"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى، غزة ، مايو ٢٠٠١.
- جودة ، بسام " آثار الممارسات القمعية والانتهاكات الإسرائيلية على الطفل "، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى، غزة، مايو ٢٠٠١.
- شلبي ، كرم :الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط ٢، دار الشروق، القاهرة ، ١٩٩٨.
- حسين ، سمير :تحليل المضمون ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٣.
- عبدالحميد ، محمد :تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة، ١٩٨٣.
- أبو زيد ، فاروق :فن الكتابة الصحفية، ط ٢، عالم الكتب ، ١٩٩٠.
- الدلو ، جواد راغب :فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، ط ٢، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة ، ٢٠٠٠.
- نجادات ، علي ، الإخراج الصحفي ، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، اربد، ٢٠٠٢.
- ١٤ النظر :

- الدلو ، جواد راغب " :الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي :  
١٩٩٤ - ١٩٦٧ ، "مجلة البحوث الإعلامية ، العدد الرابع عشر ، جامعة  
الأزهر ، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٠، ص. ٢٦٧.
- الحصري ، ربي ، وآخرون :الصحافة الفلسطينية بين الحاضر والمستقبل،  
ط١، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله، ١٩٩٣، ص ٩٣،  
٩٤ .
- ١٥الدلو، جواد راغب :دراسات في الصحافة الفلسطينية، ط ١، مكتبة الأمل  
للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة ، ٢٠٠٠، ص . ٥٧ .
- ١٦القصير ، نادر :مدير إداري في مكتب جريدة الحياة الجديدة بغزة ، مقابلة ،  
كانون أول . ٢٠٠٢ .
- ١٧أبو كرش ، موسى :مدير مكتب جريدة الحياة الجديدة بغزة، مقابلة ، كانون  
أول . ٢٠٠٢ .
- ١٨الدلو ، جواد راغب ، دراسات في الصحافة الفلسطينية ، مرجع سابق ، ص  
٥٧ ، ٥٨ .
- ١٩القيشاي ، سامي :مدير إداري لمكتب جريدة الأيام بغزة ، محاضرة ألقاها  
على طلبة قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية ، غزة ، كانون الثاني . ٢٠٠١ .
- ٢٠مركز النور للبحوث والدراسات :انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠ / ١٢ / ٣١ - ٢٨ / ٩ :  
ج ١ ، مركز النور ، غزة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٠ .
- ٢١ناطور ، سليمان ، وآخرون " :وسائل الإعلام الإسرائيلية والانتفاضة "بحث  
غير منشور ، مركز "إعلام" وجمعية "القانون" ، حيفا /القدس ، ٤ / ١٢ / ٢٠٠٠ ،  
ص ١٠٠ .

- ٢٢- الدلو، جواد راغب " :مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية " ،  
المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الخامس ، القاهرة ، يناير /أبريل ١٩٩٩ ،  
ص . ٣٥
- ٢٣- العزاوي ، مظفر مندوب :المرجع السابق ، ص . ٧٥
- ٢٤- عبدالوهاب ، عبدالرحمن " :التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل " ،  
مجلة الطفولة والتنمية، العدد الثاني ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة ،  
٢٠٠١ ، ص. ١٨٧
- ٢٥- صوان ، أحمد :المرجع السابق ، ص . ٣٧
- ٢٦- حسين ، مجدي محمد :المرجع السابق ، ص . ٦١
- ٢٧- وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" : "أثار نفسية واجتماعية خطيرة تصيب الأطفال  
" ، جريدة المنار ، العدد ٦٣٤ ، القدس ، ٢٠٠٣/٧/٢١ ص . ٢
- ٢٨- الوحيدي، ميسون " :الأسرة الفلسطينية والموروث الثقافي الداعم وقت الأزمات  
" ، مجلة الطفولة والتنمية ، المرجع السابق ، ص . ١٩٦
- ٢٩- عبدالوهاب ، عبدالرحمن :المرجع السابق ، ص . ١٨٨ - ١٨٦
- ٣٠- نور الدين ، محمد عباس " :من حاجات الطفل إلى حاجتنا للطفل " ، مجلة  
الطفولة والتنمية ، العدد الثاني ، المرجع السابق ، ص . ١٦٧
- ٣١- سميسم ، حميدة ، وعبدالسلام السامر :المرجع السابق ، ص . ٥٣
- ٣٢- عربي ، بلال " :قضايا في إعلام الطفولة " ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد  
السادس، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص . ١٢٤
- ٣٣- ثنلبي كرم :المرجع السابق ، ص . ٧٣
- ٣٤- آدم ، محمود :فن الخبر ، ط ٢ ، غير معروف ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٤٦

- ٣٥- المرجع السابق نفسه ، ص . ٢٤٠
- ٣٦- انظر - مانيكان د.ر. تدفق المعلومات بين الدول المتقدمة والنامية ، ترجمة فائق فييم، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص . ٣٥ - ١٧
- الدلو ، جواد راغب " مصاد الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص . ٣٧
- جروج هنري : تصفية الاستعمار الإعلامي، ترجمة المنجي الصيادي ، ط١، دار الجيل ودار لسان العرب، غير معروف، ١٩٩٦، ص ١٠، ١٣، ٣٠.
- ٣٧- ألبرت ل. هستر ، واي لان ج تو (تحرير: (دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة كمال عبدالرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٧١
- ٣٨- الدلو ، جواد راغب " قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية "، مرجع سابق ، ص. ٣٦٥
- ٣٩- صوان، أحمد : المرجع السابق ، ص ٤٨ ، ٤٩.
- ٤٠- انظر - ناطور ، سليمان ، وآخرون : المرجع السابق ، ص ١٤ - ١١
- شعبان ، خالد " : التحريض الإسرائيلي ضد الفلسطينيين "، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني ، العدد ٨٧ ، مركز التخطيط الفلسطيني ، غزة ، يوليو - ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص ٤٠.
- ٤١- انظر - ناطور سليمان ، وآخرون : المرجع السابق ، ص ٧.
- أبو ربيع ، رائد " : الآثار السلبية والإيجابية للصورة التلفزيونية في

د. جواد راغب الدلو

تنظية الصحافة الفلسطينية لقضايا الطفل في انتفاضة الأقصى ٢٠٠٩

- انتفاضة الأقصى "، جريدة فلسطيننا ، العدد ٢١ ، حركة الشبيبة  
الفتحافية ، غزة ، ٢٤/٣/٢٠٠١ ، ص ٦ .
- ٤٢- عبيد ، عاطف عدلي العبد " :الطفل ووسائل الإعلام "، مجلة الطفولة والتنمية ،  
العدد ٢ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، صيف ٢٠٠٢ ، ص ١٠٨ ،  
١١٦ .
- ٤٣- القليني ، سوزان " :وسائل الإعلام وثقافة الطفل العربي "، مجلة الطفولة  
والتنمية ، العدد ٦ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، صيف ٢٠٠٢ ، ص  
١٠١ .
- ٤٤- عبدالوهاب ، عبدالرحمن :المرجع السابق ، ص ١٨٨ .
- ٤٥- انظر :  
- Edward Wakin Communication : An Introduction to media  
published by American Book Company, ١٩٧٨, p. ٦٠ .  
-أبو زيد ، فاروق :مقدمة إلى علم الصحافة ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨ ،  
ص ١٥٣ .
- ٤٦- Mott, Ph. D. George, New Survey of Journalism, Barnes and  
Noble, Nnc, U.S.A, ١٩٦٨, pp ١٢٦ - ١٢٩ .
- ٤٧- الدلو ، جواد راغب :الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي ، ط٢ ،  
مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٢ - ٢٩١ .
- ٤٨- أبو زيد ، فاروق :المرجع السابق ، ص ١٦٢ .
- ٤٩- فاضل ، عبدالصبور :المرجع السابق ، ص ٢٠٥٣ .
- ٥٠- نجادات ، علي :المرجع السابق ، ص ٩٣ .

- ٥- انظر - صالح ، اشرف محمود : إخراج الصحف السعودية ، الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٧، ص . ٦٥
- أبو عرجة ، تيسير : إخراج الصحف والمجلات ، دار القلم ، الإمارات العربية للنشر والتوزيع ، دبي ، ١٩٨٦، ص . ٩٨
- نجادات ، علي : المرجع السابق ، ص . ٩٦
- ٥٣- جريدة فلسطيننا ، "القدس تتجاوز الحد الأعلى للإعلان" ، العدد ٩ ، حركة الشبيبة الفتاوية ، غزة ، ١٩٩٨/٨/٢
- ٥٤- P. M. Sandam An Environmentel Education : Can the Media do the Job ? In James A. Swan & William (editors) Environmental Education, John, New york, ١٩٧٤, p. ٢٠٩.
- ٥٥- الدلو ، جواد راغب : فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية ، المرجع السابق ، ص . ٨٤
- ٥٦- خليفة ، إجلال : علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية ، ج ١ ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص . ٨٩
- ٥٧- هندي ، صالح دياب : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، ط ٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٨، ص ١٠٤ ، ١٠٩ .
- ٥٨- علم الدين ، محمود : الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١، ص . ٣٥ - ٣٣
- ٥٩- Julian Harriss, Kelly Leiter, Stanly Johnson, The Complete Reporter, ٥<sup>th</sup> edion, Macmilan Publishing Company, New york, ١٩٨٥, p. ٣٤٤.

- ٦٠- اللبان ، شريف درويش :فن الإخراج الصحفي ، ط ٢، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٧، ص . ١٢٤
- ٦١- هندي ، صالح دياب :المرجع السابق ، ص . ١٠٣
- ٦٢- اللبان ، شريف درويش :المرجع السابق ، ص . ١٨٤
- ٦٣- نجادات ، علي :المرجع السابق ، ص . ١٣١

د/ محمد رضا أحمد محمد

المدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية

جامعة المنصورة